الاول نحو سليمن وكذا في صدر الكلام على القسم الثاني نحو طالوت وكذا وكذا ومثله
للناظم في القسمين مشعر ببقاء الفاظ اخر وناذكر مع انه لم يوجد في القرءان ما
لم يذكره من الاعلام الاعجمية المشتملة على الالف الا الياس وياسين فان كانا من القسم
الثاني كما هو الظاهر فليس في القسم الاول زيادة على ما ذكره فيه وان كانا من
القسم الاول فعلى العكس **الثالث** قد علمت بعد الاطلاع على كلام ابي عمرو وجه ذكر
صلح وخلد وملك مع الاسماء الاعجمية مع قوله انها ليست باعجمية وهو المشاركة
في كثرة الاستعمال المشار اليها بقوله لما كثر استعمالها الا ان تغيير الاسلوب
في سليمن وهو قوله بعد تعداد مثل الاسماء الاعجمية وكذلك حذفوها من سليمن
وصلح وملك وخلد وليست باعجمية يوهم ان سليمان غير اعجمي مع انه اعجمي
ولا شك انه دال على ظهور عجمته وقد فهم الجعبري ان ضمير ليست في كلام ابي عمرو للاسماء
الاربعة التي من جملتها سليمن فقال وهو ضارع في جعله عربيا تصغير سلمان وقد نص
ابن قتيبة على العجمية ولا دليل لاحدهما في منعه من نعتى في منعه من الصرف وقد
تبع الناظم ابا عمرو في جمعه الالفاظ الاربعة متصلا بعضها ببعض وكان تقديم الشرط
الثاني انسب بترتيب ابي داود لكنه والله اعلم خاف ان يتوهم لو اخر صلح وما معه ان
تلك الاسماء مشاركة لطغيان في الحكم فقدمها لاسيما وعبارة ابي عمرو ظاهرة في ان
سليمن عنده عربي كما فهمه الجعبري والناظم ناقل فلا ورود حينئذ في تقديمه على الاسماء
العربية وتاخيره فلا درك على ابي عمرو ولا على الناظم كما انه لا درك على ابي داود في ذكره في
تضاعيف مثل الاسماء العجمية ملكا وهو عربي بين لغتين واسمعيل لما كان مراده جمع
نظاير الالفات المحذوفة بعد الميم في الاسماء ولا في ذكره صلحا وخلدا مع قوله ايضا
غير اعجميين اثر الاسماء الاعجمية للمشاركة في الاستعمال المشار اليه بقوله مما كثر
استعماله كما تقدم مثله في كلام ابي عمرو ولا مشاحة في العبارات ولا في الترتيب والاعتبا
رات وبهذا التقدير يتبين لك فساد كثير مما يقال هنا رايت الاضراب عنه اولى
الرابع قد عرفت ان خالدا لم يقع في اول القرءان علما وقد ذكره الشيخان في الاعلام
الاعجمية كما وقفت عليه فيحتمل ان يكون مرادهما به العلم في غير القرءان
كما قد ادعي وهذا بعيد بل لا يستقيم من كلامهما اذ لم يعهد منهما التعرض لغير
ما في القرءان حيث كان موضوع كتابيهما الكشف عن رسم المصحف وحيث

تكلم

تكلم في التنزيل على قليل من ذلك كما في حزب الوصل فيدل بكلام المخلوقين ويحتمل
ان يريد الوصف الواقع في القرءان اذ لم يصح واحد منها في الاسماء الاعجمية بقيد
العلمية ولوصح انه ما كان مانعا ويكون ذكرهما له في تضاعيف الاعلام كذكر مالك وصلح
وخلد مع الاسماء الاعجمية اذ لا مشاحة في العبارات كما سبق ويجري مثل هذا في صلح وملك
فيحتمل العلم والوصف وهذا المعنى هو الصحيح الذي فهم الناظم رحمه الله حتى اطلق الحذف
في الالفاظ الثلاثة وبهذا يتبين لك فساد ما يذكر هنا من تلك الاصطلاحات البينة
الفساد المبنية على غير الصحة والسداد وحاصله ان الشيخين لم يتعرضا في
هذا المحل الا للاعلام فيخرج ما كان من صلح وملك صفة ويخرج خلد اذ لم يقع في القرءان علما
لكن ابا عمرو ذكر في باب ما اتفقت على رسمه مصاحف اهل الامصار مالك الملك بحذف
الالف وسكت عن صلح الصفة وخلد وليسا عنده محذوفين وذكر ابو داود الاسماء
الثلاثة حيث تكون او صاحبا بالحذف كل لفظ في محله فلزم ان يحذف له الجميع
وهذا دعوى لا دليل عليها عدا كون الاسماء الاعجمية التي ذكرها كلها اعلام
ولا يخفى ضعفه او بطلانه كما تقدم وان نحى اليه بعض المحققين في كلامه على
العقيلة والمقنع وبعد ان سطرت هذا التحرير وجدت لبعض المحققين وفقه الله في هذا
المعنى ما نصه

واحذف سليمن والاسماء قد عربت من عجمة اوردوها عند تاذكرا
ثلاثة ملك منها وصلحه وخلد ثم العديد منحصرا
وهل اراد عموم الحذف في علم ونحوه ام على الاعلام قد قصرا

الى ان قال

لكن يفوق عموم الحذف انهما قد عللاه بالاستعمال اذ كثرا
وانه لم يرد من خلد علما فادفع توهم التخصيص ان خطرا ه

وهو صريح فيما قررته وبالله التوفيق **الخامس** لم يذكر الشيخان حكم تثنية
صلح وخلد على التعيين وراح بعضهم ادراجها في مورديه باعتبار اصالة الافراد وطرد
التثنية ولكن تقدم ما يمنع دخولهما عند قول الناظم وفي الذكر البينتين
ثقفيا على الاصل من الاثبات وقد نص التجيبي على حذفهما معا **السادس** تلخص من
جملة ما نقله الناظم عن الشيخين ان الاسماء الاعجمية قسمان مستعمل وكله محذوف

Copyright © King Saud University